البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

الأربعاء 11 كانون الأول 2024 العدد 3729

A L - B I N A A

Wednesday 11 December 2024 Issue No. 3729

الحقيقة قيمة إنسانية نفسية، والإنسان هو وحده الذي يميّز بين الحقيقة والباطل بالمعرفة.

سعاده

الاحتلال يواصل استباحة سورية بالتوسّع والغارات... وإدانة عربيّة أمميّة خجولة

فشل التأجيل ونتنياهو أمام المحكمة بتهم فساد ورشى و3 جلسات أسبوعياً لشهور

اهتمام لبنانيّ يقوده برّي وميقاتي بالحدود والاستحقاق الرئاسيّ وتطبيق الـ 1701

كتب المحرّر السياسيّ

جيش العدو الصهيوني يواصل تدمير مواقع الجيش السوري وقدراته الاستراتيجية

لليوم الثالث واصل طيران الاحتلال وقوّاته البحرية الهجمات على المقدّرات العسكرية السورية البرية والبحرية والجوية، كما وتواصلت استباحة السيادة السورية بالمواقف المتمسكة بضم الجولان المحتل، ترافقها عمليات التوسع التي بدأت باحتلال المنطقة العازلة وفق اتفاق فك الاشتباك الموقع عام 1974 وإعلان سقوط الاتفاق، ثم التوسّع من بعده باتجاه التقرّب من العاصمة والسيطرة على المجال الأمني لكل من محافظتي درعا والسويداء، وبدا أن هذه الاندفاعة السياسية العسكرية لكيان الاحتلال سوف تستمرّ دون رادع مع ردود فعل وإدانات عربية تصدّرها موقف سعودي وغياب لجامعة الدول العربية، وتذكير من معاون الأمين العام للأمم المتحدة بأن الجولان سوف يبقى أرضاً سورية محتلة في القانون الدولي.

داخل الكيان كان الحدث هو نجاح محاولات جلب رئيس حكومة الكيان بنيامين نتنياهو إلى المحكمة بتهم فساد ورشى بعدما فشلت محاولات التأجيل والتذرع بالانشغال بحرب غزة مرّة والتغييرات في سورية مرة، والمخاطر على أمن نتنياهو بعد وصول الطائرة المسيّرة التي أطلقتها المقاومة اللبنانية الى غرفة نومه في قيسارية، وكان الخبر حديث القنوات التلفزيونية والتعليقات السياسية، باعتبارها المرة الأولى التي يجلب فيها رئيس حكومة على رأس حكومته للمحاكمة، وخصوصاً والكيان في حال حرب، ووفقاً للمعلومات التي عممتها المحكمة فإن أقصى تعاون يمكن تقديمه هو نقل الجلسات إلى تل أبيب وفي مكان محصّن، على أن تعقد ثلاث جلسات أسبوعياً ولمدة شهور لإنهاء التحقيقات في ملفات مليئة بالوثائق يفترض أن يواجهها نتنياهو رغم استخفافه بالمحاكمة في تعليقاته وتوصيفها بالعمل المدبّر.

لبنانياً، أكدت مصادر سياسية متابعة أن حراكاً لبنانياً يتشاركه رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة

التتمة ص 4

20 مليار دولار من واشنطن لأوكرانيا

أرسلت الولايات المتحدة حصتها البالغة 20 مليار دولار من قرض «مجموعة السبع» البالغ 50 مليار، إلى صندوق وسيط تابع لـ«البنك الدولي» ومخصص للمساعدات الاقتصادية والمالية لأوكرانيا.

وبحسب بيان لوزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين، فإنّ هذه الخطوة تأتي في إطار الوفاء بالتزام واشنطن في تشرين الأول الفائت، تقديم قرض مماثل لتمويل بقيمة 20 مليار دولار من الاتحاد الأوروبي لأوكرانيا، علماً أنّ هذا المبلغ سوف اقتطاعه من عائدات الأصول الروسية المجمّدة.

ويهدف تقديم القرض في الوقت الحالي إلى تجنب قطع الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب الطريق أمام إرساله بعد تسلّمه منصبه في كانون الثاني المقبل.

عملية دهس في مستوطنة بني براك شرقي «تل أبيب»

أفادت وسائل إعلام «إسرائيلية» بأنّ فلسطينياً من الداخل المحتلّ عام 1948 نفذ عملية دهس في مستوطنة بني براك شرقي «تل أبيب»، مشيرة إلى أنّ العملية أسفرت عن إصابة مستوطن في حين «تم اعتقال المنفذ»، وفق إعلام العدو.

وفي السياق، اعتبرت حركة «حماس» أنّ عملية الدهس هي «ردّ طبيعي على ما يرتكبه الاحتلال من حرب إبادة بحق شعبنا في قطاع غزة ومخططات التهجير في الضفة الغربية المحتلة»، لافتة إلى أنها «تمثل رسالة بليغة لحكومة الاحتلال المتطرفة وزرائها في مقدّمتهم سموتريتش وبن غفير اللذين يهدّدان بفرض سيادة الاحتلال على الضفة الغربية وإغراقها بالمستوطنات، بأن الضفة ستبقى شوكة في حلق الاحتلال، وأن كل محاولاته للضمّ وتهجير شعبنا ستبوء بالفشل.»

ودعت الحركة إلى «المزيد من الاشتباك والعمليات الموجعة في قلب الاحتلال، وإشعال ساحات المواجهة في الضفة والقدس والداخل المحتل حتى دحر الاحتلال عن أرضنا ومقدساتنا».

سلسلة عمليات للقوات المسلحة اليمنية رداً على العدوانين «الإسرائيلي» والأميركي

أعلنت القوات المسلحة اليمنية استهداف ثلاث سفن إمداد أميركية بعد خروجها من ميناء جيبوتي «وسبق ومارست عدوانها على اليمن»، وذلك «انتصاراً لمظلومية الشعب الفلسطيني ومجاهديه ورداً على العدوان الأميركي البريطاني على بلدنا».

وأشارت القوات المسلحة، في بيان، إلى أنّها استهدفت أيضاً مدمرتين أميركيتين في خليج عدن كانتا ترافقان سفن الإمداد، لافتة إلى أنّ العملية نفذت بعدد من الصواريخ والطائرات المسيرة «وقد حققت العملية أهدافها بنجاح».

وأوضح البيان أنّ هذا الاستهداف «هو الثاني خلال عشرة أيام».

كما نفذت القوات المسلحة اليمنية عمليتين عسكريتين استهدفتا أهدافاً عسكرية في منطقتي يافا وعسقلان في فلسطين المحتلة بطائرتين مسيرتين صباح أمس، «وقد حققت العمليات أهدافها بنجاح»، وفق البيان.

وأكدت القوات المسلحة اليمنية أنها «مستمرة في تنفيذ عملياتها الإسنادية للمقاومة الفلسطينية وتنفيذ عملياتها الدفاعية عن اليمن العزيز حتى يتوقف العدوان ويرفع الحصار عن قطاع غزة».

نقاط على الحروف

سورية بين العثمانية والدولة الكردية

◆ ناصر قنديل

– قوتان كبيرتان تتحكّمان بالمشهد السوريّ عسكرياً من موقع القدرة على الحركة في الجغرافيا، تركيا وكيان الاحتلال، وبالإضافة إلى دوافع مفهوم الأمن الإقليمي لكل منهما وما يترتب عليها من رسم خطوط وأحزمة أمنية، تتصرّف أنقرة وتل أبيب من موقع أن كلاً منهما تحمل مشروعاً إقليمياً كبيراً، بحيث يكون المرء ساذجاً إن اعتقد أن انكفاء المشهد السوري الآخذ في التشكل أمامهما لحساب خطوط حمراء لكل منهما لتسييج أمنها وفقاً لما تراه متاحاً مع بلد فاقد لقدرة المقاومة والمواجهة والاحتجاج، ومشهده السياسيّ يولد في قلب معادلة ترسمها من جهة قوافل اللاجئين يعودون بالملايين من تركيا بقرار تركيّ لم ينسّق مع الشام وتحرجها، ومن جهة مقابلة غارات وتوسّعات إسرائيلية على حساب الجغرافيا السورية والكرامة الوطنية السورية تحرج الشام أكثر، بينما تمثل واشنطن بيضة القبان وضابط الإيقاع الذي لا يبدو مستعجلاً على ترتيب المشهد السوري أو المساعدة في تسريع رزنامة الترتيب، فليس في السياسة رحمة ولا جمعيّات خيريّة، بل مشاريع ومصالح، ولذلك ترمي واشنطن جزرة إلغاء العقوبات وقانون قيصر وتلوّح بجزرة إزالة اسم حركة تحرير الشام وقائدها عن لوائح الإرهاب، ثم تقول إنها تدرس التدرّج في كيفية فعل ذلك.

– السؤال الجوهريّ الذي ينتظر سورية، في ظل وضوح استحالة أن يستثمر أيّ من اللاعبين الثلاثة الكبار في سورية، أميركا وتركيا و«إسرائيل»، على مشروع بناء دولة قوية وقادرة يحكمها السعي لاستعادة وحدة وطنية أصيبت بزلزال كبير، بمقدار ما يسعى كل من هؤلاء اللاعبين إلى الغَرْف من رصيد الوضع الجديد في سورية لتعزيز فرص مشروعه. والمشروع التركي الذي يقدّم أوراق اعتماده للأميركي من

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 11 كانون الأول 2024 / العدد 3729
Sixteenth year / Wednesday 11 December 2024 / Issue No. 3729

برّي التقى منصوري والخطيب

بري خلال لقائه الخطيب ومنصوري في عين التينة أمس

استقبلَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة نائب رئيس المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى الشيخ علي الخطيب حيث جرى عرض للأوضاعِ العامّة والمستجدّات السياسيّة.

وتابع الرئيس برّي أيضاً الأوضاع العامّة ولا سيَّما الماليّة منها خلال لقائه حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصوري.

إبراهيم: المناعةُ الوطنيّة حصانة لبنان

ابراهيم مستقبلاً سفير بلجيكا أمس

التقى المدير العام السابق للأمنِ العام اللواء عبّاس إبراهيم في مكتبه أمس، سفيرَ بلجيكا الجديد في لبنان أرناوت باولس في زيارة تعارف بروتوكوليّة.

واستفسرَ باولس عن الحرب الأخيرة وكذلك عن تداعيات التغيُّرات في سورية على لبنان. وأشار اللواء إبراهيم إلى «أنَّ وحدةَ اللبنانيين تُعدُّ أمراً ضروريّاً للوقوف في وجه أيّة مشاريع مشبوهة قد تعرِّضُ البلادَ للانقسام أوَ إلى النزاعات الداخليّة»، مؤكّداً «أنَّ المناعةَ الوطنيّة هي حصانةُ لبنان في مواجهة التغيُّرات الإقليميّة كافّة مهما كانت جذريّة».

خفايا

لاحظ مصدر دبلوماسي أن اتجاهاً متسارعاً لطي صفحة الصراع الدموي الذي سيطر على المشهد السوريّ وتجاوز اصطفافات الصراع يجري من جميع الدول والأطراف الخارجية والداخلية التي كانت تؤيّد نظام الرئيس السوري السابق بشار الأسد بتأكيد انفتاحها على المشهد السوري الجديد والسعي لفتح صفحة تعاون، بما في ذلك روسيا وإيران وحزب البعث في سورية، بما يؤكد ما تمّ الحديث عنه حول التسوية التي سبقت مشهد دمشق الجديد، بينما لا يزال الحلف المناوئ للنظام السابق داخل سورية وخارجها يتصرّف ببطء نحو إظهار مناخ التسوية ولو أن بعض إجراءاتها وضماناتها تظهر تباعاً ولو دون صخب إعلاميّ، واعتبر أن ذلك عائد إلى أن الفريق الذي وقف مع النظام السابق يشعر بالخسارة ويريد تخفيف وطأتها بتسريع التطبيع وإظهار التسوية بينما الفريق الآخر يشعر بالانتصار ويخاطب جمهوره من موقع المنتصر ولا يريد لمناخات التسوية أن تُفسد عليه قطف ثمار التفرّد بالمشهد كمنتصر ولا يفسد عليه هذا التفرّد إلا التفرّد الإسرائيلي بقطف ثمار مقابلة كانت ضمن تسوية موازية.

كواليس

يعتقد خبراء استراتيجيون أن نشوء دولة كرديّة من نواة الشمال السوريّ يشكّل المشروع الاستراتيجيّ لقادة كيان الاحتلال، وأن الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب الذي كان ينوي الانسحاب من سورية وتفكيك الكانتون الكردي سوف يزيد قواته هناك ودعمه لدولة كردية تمتد إلى العراق وتركيا، انطلاقاً من أن هذا المشروع يشكل أهم مدخل للوصول إلى ايران بمعركة تملك فرصة العبث بالنسيج الاجتماعي الإيراني ولا يهم إن دفعت تركيا الثمن أو ترتب على ذلك العبث باستقرار العراق.

الفلسطينيون والنظام السياسي المقبل في سورية

■ **حمزة البشتاوي**

في ظلّ حالة من الترقب والحذر الشديد في الداخل السوري يقوم جيش الاحتلال «الإسرائيلي» بالتوغل البري داخل الأراضي السورية وقصف مطارات ومخازن أسلحة ومواقع عسكرية للجيش العربي السوري في عدد من المحافظات السورية، ويترافق هذا العدوان مع تصريح لرئيس أركان جيش الاحتلال «الإسرائيلي» هرتسي هاليفي قال فيه: إنّ الجولان الآن جبهة قتال.

وهذا يعني إعلان الحرب على سورية بهدف منع حدوث استقرار داخلي والعودة إلى المطامع «الإسرائيلية» التي لا يمكن أن تواجَه بالصمت بعد أن وصلت الأمور إلى حدّ الوقوف أمام خيارين الأول سوري والثاني أميركي «إسرائيلي» يهدف إلى تقسيم سورية والمنطقة عموماً.

ويستدعي الخيار الثاني المطروح العمل على تفعيل النضال السوري الفلسطيني المشترك تجاه تحرير فلسطين والجولان ومواجهة مشاريع تهويد القدس وتصفية القضية الفلسطينية، ولا يعني العمل بهذا الخيار التدخل بالشؤون الداخلية السورية بل إلى تحصين ودعم نضال الشعب الفلسطيني من أجل الحرية والعودة و الاستقلال.

ويأمل الفلسطينيون الذين لا يتمنّون لسورية وشعبها سوى المستقبل الزاهر والأمن، وأن تعود سورية سريعاً إلى دورها التاريخي الداعم والمساند للشعب الفلسطيني ومقاومته.

ويأمل الفلسطينيون الذين يقفون دائماً مع سورية ويحترمون ويقدّرون قرار الشعب السوري في اختيار شكل وطبيعة النظام السياسي المقبل أن يتمّ الإعلان الآن وبشكل واضح بأنّ ما حصل لا يعني تخلي سورية عن دورها المحوري تجاه القضية الفلسطينية، مع التأكيد بأنّ موقف الفلسطينيين من الحكم الجديد في سورية سيكون تبعاً للموقف من القضية الفلسطينية والمقاومة.

يُذكر بأنّ سورية كانت من أهمّ الدول المحاذية لفلسطين التي لجأ إليها أبناء الشعب الفلسطيني بعد نكبة العام 1948 وتهجيرهم قسراً من مدنهم وقراهم.

ويتجاوز عدد اللاجئين الفلسطينيين في سورية النصف مليون نسمة يتوزعون على ستة محافظات ويعيشون في تسعة مخيمات رسمية معترف بها من قبل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» إضافة إلى ثلاثة مخيمات غير رسمية من بينها مخيم اليرموك.

ويحظى اللاجئون الفلسطينيون في سورية بموجب القرار رقم 260 الصادر عام 1956 والذي يستثنيهم من قوانين الأجانب المقيمين في سورية، بالعديد من الحقوق المدنية من حيث التعليم والتجارة والوظيفة العامة، ويعامل اللاجئ الفلسطيني في سورية معاملة المواطن السوري على صعيد الحقوق الاجتماعية كافة.

ويعيش اللاجئون الفلسطينيون في سورية اليوم حالة من القلق والخوف بسبب الأوضاع الأمنية الراهنة والغير مستقرة، ولكنهم يأملون بأن يساهم التغيير الحاصل في سورية في تحسين أوضاعهم وفتح آفاق جديدة أمامهم في مسيرة النضال من أجل العودة إلى ديارهم في فلسطين، وهذه الآفاق سوف تحدّد طبيعة العلاقة مع النظام الجديد الذي يجب أن تكون له بوصلة واضحة وثابتة تجاه فلسطين.

بقرادونيان من دار الفتوى: للالتفاف حولَ الدولة والمؤسّسات العسكريّة

رأى الأمين العام لحزب الطاشناق النائب هاغوب بقرادونيان، أنَّ «علينا العودة إلى الدولة والعقلانيّة والتكاتُف الداخليّ والالتفاف حول الدولة والمؤسَّسات العسكريّة والسُلطة».

كلام بقرادونيان جاءَ بعد زيارته أمس مع النائب هاكوب تيرزيان، مفتي الجمهوريّة الشيخ عبد اللطيف دريان في دار الفتوى وقال «هذه الدار التي هي دائماً الركنُ الأساس بلبنان التعايش والاعتدال والحوار والانفتاح»، مؤكّداً أنَّ «الموضوعَ اللبنانيّ هو الموضوعُ الأهمُّ في هذه المرحلة الذي ناقشناه مع سماحة المُفتي، وهو ضرورة انتخاب رئيس للجمهوريّة في 9 كانون الثاني، وعدم تأجيل هذا التاريخ لأنَّ الصبرَ لهَ حدود، ولم نعد نستطيعُ ذلك، لأنّنا نخسرُ الدولة، نخسرُ لبنان، وهناك مستجدّات كثيرة إن كانَ في لبنان أو في الجوار، ونحنُ من دون رئيس جمهوريّة لا نستطيع مواجهة كل هذه الصعوبات وكلّ هذه المستجدّات».

أضاف «وقد كانت الآراءُ متطابقة مع سماحته في هذا الموضوع، لأنَّ الأهمَّ هو عودةُ الانتظام إلى الدولة، من رئاسة الجمهورية إلى بقية السُلطات، السُلطة القضائيّة، وإلى المؤسَّسات العامّة وخصوصاً في هذه الظروف السياسيّة والماليّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة.

كانت الآراءُ متطابقة أيضاً في موضوع تنفيذ القرار 1701 وكلّ ما نصَّ عليه القرار، أمّا الموضوعُ السوريّ فهناك تغيُّرات كبيرة، ونتمنّى أن تعودَ سورية إلى تاريخها، وإلى القيَم العربيّة العميقة، وأن نحترمَ خياراتِ الشعب السوريّ الشقيق الطيّب وتوجّهاته، وأن تعودَ سورية موحَّدة وآمنة، سورية العادلة، ونتمنّى أن تؤدّي التغيُّراتُ إلى استقرارٍ دائم، مع احترام القيَم الإنسانيّة وحقوق الإنسان والحريّات العامّة وحريّة التعبير إلى حريّة المَعتقَد».

دريان مجتمعاً إلى بقرادونيان وترزيان في دار الفتوى أمس

وختمَ «وأهمُّ نقطة أخيراً، هي مفهومُ الدولة، فهي الملجأ الوحيد لكلِّ المواطنين في مثل هذا الوضع والظروف، علينا أن نُحصِّنَ الداخل، ونُخفِّف من التأثيرات الخارجيّة على لبنان، إن كانَ في الجوار أو الإقليم أو في العالم، وعلينا العودة إلى الدولة والعقلانيّة والتكاتف الداخليّ والالتفاف حول الدولة والمؤسَّسات العسكريّة والسُلطة».

واستقبلَ دريان لجنةَ المتابعة للقمّة الروحيّة التي عُقدت أخيراً في بكركي وأطلعَته على النشاط التي تقومُ به استكمالاً لما اتُفقَ عليه في جدولِ أعمالِ القمّة.

نشاطات

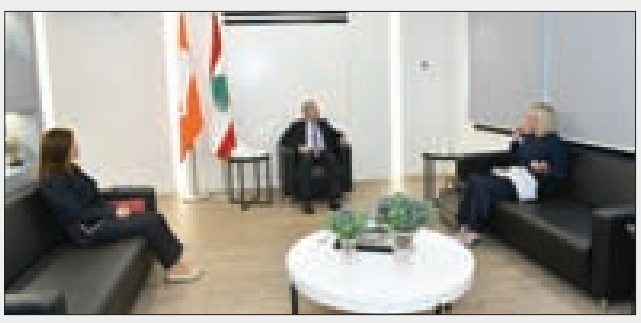

باسيل خلال استقباله بلاسخارت بحضور البستاني أمس

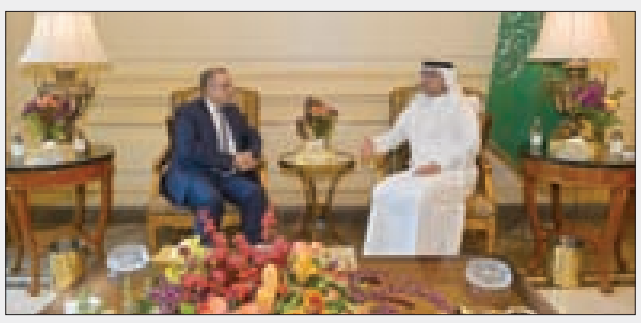

بخاري مستقبلاً البيسري أمس

● استقبلَ رئيس «التيّار الوطنيّ الحرّ» النائب جبران باسيل في مركزيّةِ «التيار» في ميرنا الشالوحي، المنسِّقة الخاصّة للأمم المتحدة في لبنان جنين هينيس بلاسخارت، في حضورِ النائبة ندى البستاني. وتناول البحثُ التطوّرات الراهنة بما في ذلك الوضع في لبنان بعد وقف النار وأهميّة إنجاز الاستحقاق الرئاسيّ.

● بحثَ قائدُ الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة مع المنسِّق المُقيم للأمم المتحدة ومنسّق الشؤون الإنسانيّة في لبنان عمران ريزا، في الأوضاعَ العامّة في لبنان والمنطقة.

● التقى السفير السعوديّ لدى لبنان وليد بخاري، في مقرِّ إقامته في اليرزة، المديرَ العام للأمنِ العام اللواء إلياس البيسري.

قائد الجيش خلال لقائه ريزا في اليرزة أمس (مديرية التوجيه)

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 11 كانون الأول 2024 / العدد 3729
Sixteenth year / Wednesday 11 December 2024 / Issue No. 3729

حزب الله: الجرائم الصهيونيّة في سورية عدوان سافر وانتهاك وقح لسيادتها

تعليقاً على الاعتداءات «الإسرائيليّة» المتواصلة على سورية، أكّدَ حزبُ الله في بيان أمس «أنَّ الجرائمَ المتمادية التي يرتكبُها العدوّ الصهيونيّ على الأراضي السورية، سواء باحتلال المزيد من الأراضي في مرتفعات الجولان أو ضرب وتدمير القدرات الدفاعيّة للدولة السوريّة، تمثّلُ عدواناً سافراً وانتهاكاً وقحاً لسيادة الدولة والشعب السوريين، وتشكّلُ إمعاناً في زعزعةِ استقرار هذا البلد الشقيق».

وأشَارَ إلى أنَّ «هذا الاحتلال العدوانيّ لأراض سوريّة، يأتي مع استمرار عدوان الجيش الصهيونيّ على لبنان وخروقه اليوميّة واعتداءاته على غزّة، ما يجعلُ الشعوبَ أمامَ خطر محدق يؤكّدُ وحدةَ مسار الشعوب وضرورة رفض هذا العدوان ومواجهته».

وإذ أدانَ الحزب هذه الاعتداءات، حذّرَ «من مغبّة استمرارها» ودعا «العالمَ وخصوصاً العالَمَين العربيّ والإسلاميّ، إلى ضرورة اتخاذ مواقف صارمة ضدّ هذه الجرائم، والضغط في الميادين السياسيّة والقانونيّة كافة، لوقف هذا المسلسل من الاعتداءات، إذ إنَّ كل التبريرات التي يسوقُها العدوّ هي مزاعمٌ واهية».

ورأى «أنَّ كلَّ المحاولات التي يقومُ بها العدوّ للسيطرة على أراض سوريّة جديدة، لا يُمكنُ أن تكرّسَ أيَّ نوعٍ من الحقوق، إذ إنّ كلّ هذا لا يمكنُ تسميته سوى احتلالٍ متمادٍ قائمٍ في منطقة الجولان منذ العام 1967».

وإذ أكّدَ «وقوفنا إلى جانب سورية وشعبها»، شدّدَ «على ضرورة الحفاظ على وحدة سورية أرضاً وشعباً».

رئيسُ بلديّة الغبيري يُناشد الحكومة مُعالجة تداعيات العدوان على الضاحية

وجّه رئيس بلديّة الغبيري معن الخليل كتاباً مفتوحاً إلى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزير الأشغال العامّة في حكومة تصريف الأعمال علي حميّة ورئيس مجلس الإنماء والإعمار المهندس نبيل الجسر «للتدخل العاجل لمعالجة تداعيات العدوان الإسرائيليّ على أحياء الضاحية الجنوبيّة».

وقال «نوجّه إليكم هذا الكتاب المفتوح بعد شهرين من العدوان الإسرائيليّ على أحياء الضاحية الجنوبيّة، إضافة إلى 15 يوماً على وقف الأعمال العدوانيّة على لبنان، وخلال هذه المدّة، حيث تعرضت الضاحية الجنوبيّة ومناطقها لمئات الغارات، ما تسبَّبَ بسقوط وتضرُّر مئات الأبنية والمنشآت. وبالرغم من مرور هذا الوقت، لم تُبادر الدولة حتّى الآن إلى اتّخاذ القرار الحاسم ببدء رفع الركام من الطرقات لتسهيل حركة المواطنين ورفع الضرر عن القاطنين في هذه المناطق. إن هذا التأخير بات يُنظرُ إليه من عامّة الناس وكأنّه شكلٌ من أشكال العقاب الجماعيّ، أو حصار غير مُعلن يُفرض على أهالي الضاحية الجَنوبيّة، ما يعوق عودة الحياة الطبيعيّة إلى هذه المناطق».

أضاف «لقد استُنزفت البلديّات، بشكل كبير، حيث تُركَ لها وحدها تحمّل عبء هذه الكارثة، إذ تقومُ بنقل الردم والأنقاض من مكانٍ إلى آخر ضمنَ الشوارع نفسها، ما يَزيدُ مَن التكاليف ويضعُها في مواجهة مباشرة مع الأهالي وأصحاب المؤسّسات والوحدات السكنيّة المتضرّرة».

وأشار إلى «أنَّ هذا التأخير غير المقبول يدفعُ السُلطات المحليّة إلى التفكير باتّخاذ إجراءات ذاتيّة، مثل رفع الضرر عن المواطنين بطرق قد تؤثّر سلباً على الصالح العام، مثل تفريغ الركام في أماكن قد تُسبّب أضراراً بيئيّة أو اجتماعيّة، فقط لتخفيف العبء عن أهلنا».

وتابَع «منذُ بَدء العدوان، لم نلمس أيَّ خطوات ملموسة من الحكومة لمعالجةَ هذه الكارثة، بالرغم من الحَديث المتكرّر عن اجتماعات وخطط لما بعد الحربَ مع الأسف، لم يتم التواصل مع بلديّة الغبيري لمعرفة احتياجاتها أو إشراكها في الاجتماعات والاقتراحات، وبتنا نَعتمدُ على وسائل الإعلام لمعرفة توجّهات الحكومة».

ولفتَ إلى أنّه «قد نجدُ أنفسَنا مضطرّين إلى وقف أعمال قسم الأشغال في بلديّة الغبيري عن هذه المهام الشاقّة التي تستهلكُ مواردَنا، بشكل غير مُجدي، وتستنزف ماليّةَ البلديّة، من دون أيِّ دعم حقيقيّ أو خطّة واضحة من الدولة».

وختَمَ «نناشدُكم جميعاً التدخّل العاجل لمعالجة هذا الوضع الكارثيّ، ويُعيد الحياة إلى طبيعتها في أحياء الضاحية الجنوبيّة».

هيئات نسائيّة لبنانيّة وفلسطينيّة طالبت الأممَ المتحدة بوقفِ الإجرامِ الصهيوني

عقدَ لقاء لعدد من الهيئات النسائيّة والنقابيّة والاجتماعيّة اللبنانيّة والفلسطينيّة في «اليوم العالميّ لحقوق الإنسان» وختام مرحلة الـ16 يوماً التي طرحَتها الأمم المتحدّة «للنضال ضدَّ العنف الذي تتعرّضُ له النساءُ في العالم»، بمبادرة من «الاتحاد الوطنيّ لنقابات العمّال والمستخدمين» وجمعيّة «مساواة – وردة بطرس للعمل النسائيّ»، لنقاش المهمّات المطروحة نتيجةَ العدوان الصهيونيّ والعنف الذي تعرّضت له النساء من جرّائه.

افتُتحَ اللقاءُ بكلمة لرئيس الاتحاد كاسترو عبدالله، شدّدَ فيها على «همجيّة العدوان المدعوم من قبل الولايات المتحدة وما نتجَ عنه من قتل وتدمير»، مؤكداً «ضرورةَ وحدة المنظّمات المناضلة لمواجهة تداعيات العدوان الصهيونيّ المستمرّ».

ثم قدّمت الدكتورة ماري ناصيف الدبس المذكّرة التي وقعها 31 اتحاداً ونقابة ومنظّمة نسائيّة واجتماعيّة، تضمّنت توصيفاً لما جرى في غزّة ولبنان إضافةً إلى استشراف الدور الذي يجبُ أن تلعبَه الأممُ المتحدة.

واتفقَ المجتمعون على تشكيل وفد لحمل المذكّرة إلى مركز «إسكوا» في بيروت، موجّهةً إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش وعبره إلى مجلس الأمن الدوليّ.

ولفتت المذكّرة إلى «أنَّ المرأة اللبنانيّة والمرأة الفلسطينيّة تعانيان من العنف المتمادي للكيان الصهيونيّ من دون أن تعملوا على وقفه إلا بالتصريحات التي لا تُسمنُ ولا تُغني عن جوع».

أضافت «اليوم، وبعدَ مرور أكثر من أسبوعين على قرار وقف إطلاق النار على لبنان، لا يزالُ الكيانُ المغتصب يقتل أبناءنا وبناتنا، ويدمّر الأبنية السكنيّة والبُنى التحتيّة والخدمات الأساسيّة على امتداد منطقة الجنوب، بينما طائراته الحربيّة ومسيّراته تحلّق في سمائنا، بانتظار أن تتشكّل لجنة الإشراف برئاسة الولايات المتحدة الأميركيّة، هذه اللجنة، التي حلّت محلّ الأمم المتحدة في مراقبة الحدود الجنوبيّة للبنان، تعطي، اليوم، للإدارة الأميركية، التي تمدُّ الكيانَ الصهيونيّ بالصواريخ التي دمّرت بلادنا، كما غزّة من قبل، وبالقنابل العنقوديّة والانشطاريّة والفوسفوريّة التي أحرقت حقولنا وغاباتنا، حقّ تقرير مصير وطننا على الصُعد كافّة، بدءاً بالسياسة ووصولاً إلى الاقتصاد والمال».

وتابعت «كلُّ ذلك يتمُّ في وقت يفلتُ المجرم نتنياهو وأعوانه من المساءلة التي صدرت في أحكام محكمة العدل الدوليّة، وخصوصاً المحكمة الجنائيّة الدوليّة، ويفسح أمامهم المجال لمتابعة جريمة الإبادة الجماعيّة ضدَّ الشعب الفلسطينيّ وجريمة «الترانسفير» لقسم من الشعب اللبنانيّ الذي يملكُ، أبّاً عن جدّ، المدن والقرى الحدوديّة وكلّ الأراضي المتاخمة لفلسطين المحتلّة والذي يُمنعُ، اليوم، من العودة إلى أرضه والبدء بإعادة بناء منطقته المنكوبة من جرّاء العدوان(...)».

وأشارت إلى أنَّه «أدّت كلّ هذه الجرائم التي ارتكبها العدوّ الصهيونيّ، وصولاً إلى العاصمة بيروت إلى مناطق الجبل والشمال، ومعها النزوح القسريّ، والمستمرّ بالنسبة لقسم كبير من السكان، إمّا نتيجة تدمير الأبنية والمنازل (خصوصاً في الضاحية الجنوبيّة) أم بسبب منع السكان من العودة (كما سبق وأسلفنا)، إلى تفاقم جرائم العنف عموماً، والعنف القاتل على وجه التحديد، من دون أن ننسى المشاكل النفسيّة والسلوكيّة، خصوصاً لدى الفتيات الصغيرات، والمشاكل الاقتصاديّة التي بدأت تظهر بشكل واضح والتي ستزدادُ وضوحاً في المستقبل القريب».

وتوجّهت إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بالقول «إنّنا كنا وما زلنا نرفضُ سياسة الكيل بمكيالين التي تنتهجُها الدول العظمى المؤثّرة على وضعنا. إذ، كيف تسمحُ الأمم المتحدة بأن يجري تجاوز القرار 1701 من قبل الولايات المتحدة الأميركيّة التي ساهمت في العدوان، إن دبلوماسيّاً أم من خلال شحنات الأسلحة التي هدّمت مدننا وقرانا وأحرقت أرضنا؟ وكيف يُسمحُ لها بأن تتمرّد على قرارات المحاكم الدوليّة، بل وتهدّد القضاة الدوليين بالويل والثبور وعظائم الأمور، بينما يستمرُّ القاتل بارتكاب جرائمه، خصوصاً في لبنان وفلسطين وامتداداً إلى السودان، التي تطالُ النساء والأطفال على وجه الخصوص؟».

وأكّدت أنّه «آنَ الأوانُ لإعادة النظر في هذا النظام الدوليّ الذي يخرقُ بشكل فاضح القوانين التي وضعَها، والذي يضربُ عرض الحائط بالميثاق العالميّ لشرعة حقوق الإنسان وبالقانون الدوليّ ومندرجاتهما». وقالت «إنَّ نساء لبنان، ومعهن نساء فلسطين، يعوّلن الكثير على الأمم المتحدة أن تدعمَ بقوّة حق شعبينا في لبنان وفلسطين في المقاومة وفقاً للقانون الدوليّ والعمل من أجل وقف هذا الإجرام المتمادي وهذه الإبادة الجَماعيّة غير المسبوقة من قبل العدوّ الصهيونيّ اللذين تخطيا بفظاعتهما جرائم الحربين العالميتين، وخصوصاً من أجل فرض إعادة شرعة حقوق الإنسان إلى الواجهة، ومعها كلّ الاتفاقيّات الدوليّة المتعلّقة بوضع حدٍّ للعنف ضدّ النساء، بدءاً باتفاقية السيداو ووصولاً إلى وقف الجرائم التي تقعُ ضحيّتها النساء والفتيات إبّانَ الحروب والنّزاعات المسلحة».

حميّة: إنجاز دفاتر الشروط لرفعِ الأنقاض ومسحِ أضرار العدوان

حمية مترئساً الاجتماع أمس

عقدَ وزيرُ الأشغال العامّة والنّقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة اجتماعاً في مكتبه في الوزارة، بحضور رئيس الهيئة العُليا للإغاثة العميد بسّام النابلسي، رئيس مجلس الجنوب هاشم حيدر، ممثّلَ عن اتحاد بلديّات الضاحية الجنوبيّة والاستشاري «خطيب وعلمي»، لمتابعة ملفّات أشغال مسح الأضرار ورفع الأنقاض جرّاء العدوان «الإسرائيليّ».

وأشارَ حميّة بعدَ اللّقاءَ، إلى أنّه «بناءً لتوجيهات رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، ومتابعةً مع الإدارات المعنيّة لاستكمال الملفّات الإداريّة والقانونيّة لموضوع رفع الأنقاض ومسح الأضرار في المَناطق التي تعرّضتَ للعدوان الإسرائيليّ، تمّ إنجازُ دفاتر الشّروط لأشغال تلزيم رَفع الأنقاض التي وضعها المكتب الإستشاريّ بالتنسيق مع الإدارات ذات الصِّلة، وموافقة هيئة الشراء العام، وفقاً للأصول المرعيّة الإجراء».

وعقدَ حميّة اجتماعاً موسّعاً مع المدير العام للطرق والمباني المهندس علي حبّ الله والمديرين الإقليميين للأشغال في جبل لبنان – الجَنوب – البقاع – الشمال، وذلك استكمالاً ومتابعةً لسير الأعمال المستمّرة والمتواصلة لورش الإدارة في مختلف المناطق اللبنانيّة.

وقالَ حميّة «نحنُ اليومَ نستكمل أعمالَ الخطّة التي وَضعناها في اجتماعتنا السابقة ولتأكيد الجهوزيّة، بالنسبة لتعزيل وتنظيف مجاري تصريف مياه الأمطار على الأوتوستّرادات والمناطق التي تقعُ ضمنَ نطاقِ صلاحيّات الوَزارة».

القطّان زارَ سفيرَ إيران: لمست حرصاً على دعمِ لبنان

أماني مستقبلاً القطان أمس

زارَ رئيس جمعيّة «قولُنا والعمل» الشيخ الدكتور أحمد القطّان، أمس السفير الإيرانيّ في لبنان الدكتور مُجتبى أماني في مقرّ السفارة في بيروت، مهنّئاً بعودته بالسلامة إلى لبنان، وتباحث معه في آخر التطوّرات السياسيّة.

بعدَ اللقاء، قال القطّان «كانت الزيارةُ من أجل تهنئته بالسلامة بعدما أصيبَ من العدوّ الصهيونيّ مع من أصيب من أبناء شعبنا في لبنان بـ«البايجر» والحمد لله ربِّ العالمين، وجَدنا أن صحته بخير وهو يتعافى».

أضاف «أكّدنا مع سعادته وجوبَ الإسراع في إعادة الإعمار في لبنان، ولمستُ من سعادته حرصاً كبيراً على دعم لبنان وكل اللبنانيين ولا سيَّمَا الذين تضرّروا من العدوان الصهيو – أميركيّ الأخير على لبنان، ولمستُ حرصاً من سعادته ومن الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة التي لطالما وقفت إلى جانب لبنان واللبنانيين وإلى جانب فلسطين وغزّة خصوصاً، وإلى جانب المستضعَفين والمظلومين في العالم عموماً».

الأسعد: لم ينته بعد المخطّط الأميركيّ – «الإسرائيليّ»

رأى الأمين العام لـ«التيار الأسعدي» المحامي معن الأسعد أنَّ «المحورَ الأميركيّ – الإسرائيليّ أنجزَ للأسف معظمَ بنك أهدافه في المنطقة وحقّقَ الكثير ممّا كان يحلمُ به».

وسأل في تصريح «هل ما حصلَ لغاية اليوم هو بدايةُ تحقيق الحُلم التوراتيّ الذي تكلّمَ عنه رئيس حكومة العدوّ الإسرائيليّ بنيامين نتنياهو مراراً وتكراراً ويفتح الطريق إلى نجاح مخاض ولادة نظام الشرق الأوسط الجديد الذي سيكونُ لأميركا والعدوّ الصهيوني اليدُ الطولى فيه؟».

واعتبرَ أنَّ العدوّ نجحَ في تعميم سياسة التطبيع مع الدول العربيّة «وقد نشهد مع دخول دونالد ترامب البيت الأبيض إعلان تطبيع 11 دولة عربيّة مع العدوّ. وبذلك يكونُ الأميركيَّ والإسرائيليّ نجحا في تشكيل نظام الشرق الأوسط الجديد وفي تنفيذ الجزء الأكبر من الحُلم التوراتيّ».

وأكّدَ أنَّ «ما يحصل في الجنوب مرفوض وغير مقبول من تطنيش وتراخ وتعتيم على ما يفعله العدوّ الإسرائيليّ الذي يستمرُّ بتفجير المنازل والاغتيالات والاعتداءات على القرى واستباحة البرّ والجوّ والبحر، مستفيداً من عدم انتشار الجيش بشكل كامل بعدَ وقف إطلاق النار»، معتبراً أنَّ «العدوَّ ينفّذ بالحديد والنار، إقامةَ منطقةٍ عازلة في الجَنوب والآن في سورية».

وأكّدَ الأسعد أنَّ «المخطّط الأميركيّ والإسرائيليّ لم ينتهِ بعد».

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 11 كانون الأول 2024 / العدد 3729
Sixteenth year / Wednesday 11 December 2024 / Issue No. 3729

تتمة ص 1

الاحتلال يواصل

نجيب ميقاتي، يتوزّع على ثلاثة ملفات، الأول هو ملف ضبط الحدود في ظل التغييرات التي تشهدها سورية والنأي بلبنان عن أي تداعيات، وذلك بالطلب الى الجيش اللبناني والأجهزة الأمنية إلى تعزيز الحضور على امتداد الحدود اللبنانية السورية. والملف الثاني هو تسريع العمل باتجاه تطبيق القرار 1701 بعدما عقدت لجنة الإشراف على اتفاق وقف إطلاق النار اجتماعها الأول في الناقورة، ووضعها جدولة زمنية لتطبيق الاتفاق، استناداً إلى القرار 1701. أما الملف الثالث فهو الملف الرئاسي حيث يستشعر عدد من القيادات اللبنانية وفي مقدمتهم بري وميقاتي أن تحصين لبنان بوجه ما يجري في المنطقة وما يثيره من مخاوف ومخاطر، يستدعي السعي لإنجاح جلسة 9 كانون الثاني وجعلها جلسة انتخاب الرئيس وليس مجرد جلسة من جلسات محاولة الانتخاب.

وأمس استبعد رئيس المجلس النيابي نبيه بري «تأثيرات سلبية» لما حدث في سورية على لبنان. ورأى بري أنه «لغاية الآن المستفيد الأول هو «إسرائيل»، والمستفيد الثاني هو تركيا»، مكتفياً بهذا القدر من التسميات.

وعدّ بري أن اتفاق وقف النار الذي أنجزه لبنان برعاية أميركيّة – فرنسيّة «حصّن لبنان من الخضات»، مشدداً على ضرورة استكمال الخطوات التي «تزيد من مناعة لبنان وتعيد انتظام مؤسساته»، في إشارة إلى الانتخابات الرئاسية المقرّرة في 9 كانون الثاني المقبل.

وأكد برّي أن موعد الانتخابات لايزال قائماً رغم كل المتغيّرات، ورغم ما يتردد عن مطالبات بتأجيل هذه الانتخابات لمزيد من التشاور حول الشخصيّات المرشحة لتولي المنصب. وقال: «الملف الرئاسي مسألة متجدّدة في كل يوم»، جازماً بـ«أننا سوف نشهد انتخاباً للرئيس في الجلسة المقبلة، وسيكون للبنان رئيس في 9 كانون الثاني المقبل».

ونفى أي نية للتأجيل، قائلاً: «أنا متفاهم مع اللجنة الخماسيّة (التي تضم المملكة العربية السعودية ومصر وقطر والولايات المتحدة وفرنسا)، ولم أتبلغ من أي طرف محليّ أو خارجيّ أي طلب أو تمنٍّ بتأجيل الجلسة.

أشار حزب الله في بيان، إلى أن احتلال الكيان الإسرائيلي لمزيد من الأراضي السورية وضرب القدرات العسكريّة فيها هو عدوان خطير ومُدان بشدة، يتحمّل مجلس الأمن والمجتمع الدولي والدول العربية والإسلامية المسؤولية في رفضه وإنهائه وحماية الشعب السوريّ في مرحلة حسّاسة ومفصليّة من تاريخه. ونحن لطالما حذرنا من الأطماع الإسرائيليّة في كل المنطقة وقاومناها لمنع الاحتلال من تحقيق أهدافه، وكرّرنا أنّ العدوان على غزة هو حرب إبادة ومنطلق لتغيير وجه المنطقة وإنهاء القضية الفلسطينية.

ولفت حزب الله إلى أنّ الصمت المطبق عربياً وإسلامياً ودولياً تجاه العدوان الإجراميّ على سورية، بدعم أميركيّ غير محدود، وعدم اتخاذ إجراءات عمليّة لمواجهة هذا العدوان ونصرة الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة، أدّى إلى التمادي الصهيوني والتطاول على دول المنطقة. ويجب اتخاذ كل الخطوات التي تمنع الكيان الإسرائيلي من تحقيق أهدافه، وعدم السكوت أو التفرّج على هذا العدوان الغاشم ضدّ سورية وشعبها. فما يجري في سورية اليوم على المستويين الشعبي والسياسي، وما سينتج عنه من خيارات سياسيّة داخليّة وخارجيّة، هو حقّ حصري للشعب السوري بمعزل عن أي مؤثرات وضغوط خارجية.

وأمل أن تستقر سورية على خيارات أبنائها، وتحقق نهضتها، وأن تكون في موقع الرافض للاحتلال الإسرائيلي، مانعةً التدخلات الخارجية في شؤونها. وسنبقى سنداً لسورية وشعبها في حقّه بصنع مستقبله ومواجهة عدوه الكيان الإسرائيلي الغاصب.

دان الحزب التقدمي الاشتراكي في بيان، «إقدام العدو الإسرائيلي على إلغاء اتفاق فصل القوات، الذي أعقب حرب 6 تشرين الأول 1973 وقيامه باحتلال المزيد من الأراضي السورية».

ونبّه الحزب الاشتراكي إلى «خطورة ما يجري، الأمر الذي يتطلب تدخلاً دولياً حازماً يجبر «إسرائيل» على التراجع عن خطواتها وإعادة العمل بهذا الاتفاق واحترام حدود المنطقة العازلة بين الجيشين، الذي أقرّه الاتفاق».

وأشار وزير الداخلية بسام مولوي بعد اجتماع لمجلس الأمن الداخلي المركزي لمتابعة الأوضاع الأمنيّة في لبنان والإجراءات المتخذة عند المعابر الحدودية، إلى أننا لا نرى تحركات مقلقة تجاه لبنان وكلّ الأجهزة الأمنية تتابع عملها والتعزيزات موجودة على الحدود لمنع أي تطورات تؤثر على الداخل اللبناني. وأعلن بأن 9 من المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية وصلوا لبنان.

وذكر مولوي بأنه بالنسبة إلى السوريين، فإن التعليمات مشدّدة لمنع الدخول العشوائيّ إلى لبنان، ويدخل من لديه إقامة شرعيّة في لبنان وجواز سفر أجنبي أو إقامة أجنبية، كما يمكن الدخول إلى لبنان ترانزيت بعد إظهار بطاقة سفر محجوزة. واكد بأنه لم يدخل أي عنصر أمن من النظام السوريّ السابق إلى لبنان.

وأردف «السوريون الذين دخلوا بالفترة السابقة إلى لبنان هم أصحاب الإقامات القانونية وتتوفر فيهم الشروط وبلغوا 8400 شخص، والخارجون أكثر من الداخلين ونتوقع خروجاً أكثر عند استقرار الوضع في سورية». وشدّد على أن المعابر غير الشرعية مقفلة وهي بيد الجيش اللبناني، وأيّ سوري ملاحق بتدابير وملفات قضائيّة لا يُسمح بدخوله إلى لبنان، ودعا المواطنين إلى عدم إطلاق النار وأذكّرهم أن الأجهزة الأمنية تقوم باللازم لضبط الحدود.

وأعلنت قيادة الجيش، أنّه «بتاريخ 10 / 12 / 2024 في جرود كفرقوق – راشيا الوادي، أقدم مسلحون مجهولون قادمون من الأراضي السورية على تجاوز الحدود والاقتراب من أحد المراكز الحدودية للجيش، وإطلاق النار في الهواء، وذلك أثناء استيلائهم على تجهيزات من داخل مركز للجيش السوريّ بعدما تمّ إخلاؤه. وقد أطلق عناصر الجيش نيراناً تحذيرية، ما أجبر المسلحين على العودة إلى داخل الأراضي السورية».

وقال رئيس «التيار الوطني الحر»، النائب جبران باسيل، خلال مؤتمر صحافيّ، في ما يتعلق بانتقادات بعض القوى اللبنانيّة، أن «هناك مَن يحاول استثمار ما يحدث في سورية لصالح أجندات حزبية ضيقة»، مذكّراً بأن «التيار الوطني الحر» كان قد عارض الوصاية السوريّة على لبنان، وكان حريصاً على استقلال لبنان، في وقت كان آخرون يبرّرون وجود النظام السوري.

ولفت باسيل إلى أن «جميع رؤساء الجمهورية ووزراء خارجية لبنان ذهبوا إلى سورية، لكن ميشال عون هو الوحيد الذي لم يزر سورية عندما كان رئيساً، وأنا لم أذهب عندما كنتُ وزيراً للخارجية».

وتابع قائلاً: «لم نستكن في موضوع المفقودين إلا عندما حصلنا على تأكيد قاطع من الرئيس السوري بعدم وجود أي معتقل سياسي لبناني في سورية».

واستكمل باسيل: «هناك مسجونون لبنانيّون بموجب القوانين لأسباب جزائية أو غيرها بعد الحرب، وهذا ما أكده وزير العدل القواتي إبراهيم النجار عندما زار سورية برفقة رئيس الحكومة سعد الحريري».

ولفت إلى أنه «يجب أن ننتظر نتائج عمل الهيئة الوطنية للمفقودين والمخفيين قسراً، التي تمّ إنشاؤها بموجب القانون 105/2018، وهي الجهة الرسمية المعنية بجمع المعلومات وكشف الحقائق، وقد تطلب إنشاء هذه الهيئة جهد 10 سنوات متواصلة بسبب رفض الأحزاب اللبنانية وخوفها من كشف الحقائق حول جرائم القتل والإخفاء التي ارتكبتها الميليشيات».

وأشار باسيل إلى أن «إذا تمّ العثور على أحد المفقودين والمخفيين، فنحن أول مَن سيكون سعيداً بذلك، ولكن هل سيكون الاعتقال مسؤولية التيار الوطني الحر ورئيس الجمهورية ميشال عون، أم مسؤولية من احتجزهم وقام بأعمال القتل والاحتجاز الميليشياوية الخارجة عن القوانين الدولية؟».

وفي سياق آخر، تحدّث باسيل عن الأحداث الجارية في سورية، محذراً من مخاطر العدوان على سورية واحتلال أراض جديدة فيها وتدمير مرافق استراتيجية وعلمية، مؤكداً أن «هذا أمر خطر، إذ أن «إسرائيل» تنفّذ في سورية ما نفّذته في العراق ضمن مخطط ضرب الأوطان العربية وقتل فكرة الدولة الوطنية»، لذلك، دعا باسيل الجامعة العربية والأمم المتحدة للتحرك لمواجهة هذه التحديات.

وقال: «لايجوز التعامل بخفة وديماغوجية مع الأحداث، علينا أن نحيد عن أي صراع يأتي منه الضرر، أما إذا تعاملنا معها من زاوية الاستثمار السياسيّ أو تسخيرها لصالح بعض القوى الداخليّة، فهذا قمّة الغباء السياسيّ وفقدان الوعي والنضج».

وأشار إلى أن «المزايدات والكذب وتزوير الحقائق لن تمرّ بسهولة»، مؤكدًا أن «ذاكرة الناس ليست قصيرة، وأن الشباب لن يكونوا غافلين عن الحقائق التي يتم تزييفها من قبل البعض»، موضحاً أنه «قد يحقق البعض مكاسب انتخابية مؤقتة، ولكن الحقيقة ستظل واضحة، وسيُكشف لاحقاً أصحاب الأكاذيب».

وشدّد باسيل على الفرق بين العميل والمقاوم قائلاً: «العميل يبقى عميلاً في وطنيته ونفسيته وتربيته، ويكون أجيراً لمن يؤمّن له مصلحته، أما المقاوم فيبقى مقاومًا في وطنيته ونفسيته، ويرفض أن يكون أجيرًا إلا لقناعته وضميره، مهما كلفه الأمر».

وأكد أن «التيار الوطني الحر» سيظل ثابتًا على مواقفه، ولن يرضخ لأي إرادة خارجية طالما هو مستقل وغير مرتهن، قائلاً: «لن تستطيعوا تحويلنا إلى منصاعين لأي إرادة خارجية، ولن تستطيعوا أن تكونوا مستقلين وأحراراً طالما أنتم تقبضون أجراً وتدعمون العمالة عندما يلزم».

وتطرّق إلى الوضع اللبناني الداخلي، مشيراً إلى أن «ما يهمّ اللبنانيين الآن هو إعادة بناء الدولة اللبنانيّة على أسس سليمة، بدءاً من انتخاب رئيس جمهورية يجمع اللبنانيين»، وأضاف أنه «في 9 كانون الثاني سيتم السعي لتسمية رئيس توافقي، بهدف التفاهم وتجنب الإنقسام مجددًا»، مشيرًا إلى أن «التيار الوطني الحرّ سيبدأ غداً حركة اتصالات مع مختلف الكتل السياسيّة من أجل إيجاد توافق حول هذه القضية».

والتقى باسيل، المنسّقة الخاصّة للأمم المتّحدة في لبنان جنين هينيس بلاسخارت. وتناول البحث التّطوّرات الرّاهنة، بما في ذلك الوضع في لبنان بعد وقف النّار، وأهمية إنجاز الاستحقاق الرّئاسي.

ووصل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أمس، اسبانيا في زيارة رسمية حيث سيجتمع مع رئيس الوزراء بيدرو سانشيز. من جهة ثانية، أبرق رئيس الحكومة الى ملك الأردن عبدالله الثاني شاكراً له اهتمامه الدائم بلبنان. كما شكره على الهبة الأردنية الجديدة الى الجيش التي وصلت أمس، وهي تزويد كتيبتين باثنتين وستين ناقلة جند مما يساهم في تعزيز قدرات الجيش للقيام بمهام جديدة في الجنوب وكل لبنان.

وبحث قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة مع المنسق المقيم للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانيّة في لبنان عمران ريزا، الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة.

وأجرى وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بوحبيب اتصالاً هاتفياً بالممثلة العليا للسياسة الخارجية الأوروبية ونائب رئيسة المفوضية كايا كالاس هنأها فيه على انتخابها، مبدياً استعداده لتطوير التعاون مع الفريق الجديد المنتخب في المفوضية الأوروبية خلال زيارته المزمع إجراؤها الى بروكسل الاسبوع المقبل.

وأبدى الوزير بوحبيب رغبته «بمساعدة لبنان في عملية إعادة الإعمار وتعزيز قدرات القوات المسلحة، والإدارات العامة».

من جهتها أعربت كالاس عن «رغبة الاتحاد الأوروبي بمساعدة لبنان»، مشجعةً على «اتخاذ السلطات اللبنانية خطوات لمساعدة نفسها كي يساعدها الاتحاد الأوروبي، من خلال الإسراع بانتخاب رئيس الجمهورية، وتشكيل حكومة جديدة، وإجراء إصلاحات اقتصادية».

وتبادل الجانبان «أهمية مواكبة ما يجري في سورية، وانعكاسه على المنطقة وأوروبا، نظراً للترابط والتأثير المتبادل بين الشرق الأوسط وأوروبا».

واستقبل سفير السعودية في لبنان وليد بخاري، في مقر إقامته في اليرزة امس، المدير العام للأمن العام اللواء الياس البيسري.

وفي البلدات الجنوبية، وللمرة الأولى بعد وقف إطلاق النار، تمركزت آليات لقوات الطوارئ مع جنود من الجيش اللبناني على مفرق عيناثا بنت جبيل جهة المسلخ. في المقابل، أفيد عن غارة من مسيّرة إسرائيلية استهدفت مدينة بنت جبيل. وسُمع دوي انفجار تبين أنه ناتج عن قيام الجيش الإسرائيلي بعملية تفجير واسعة في الخيام، وهو مستمرّ منذ ليل أول أمس، بعملية نسف المنازل والمباني. وتمكّن الدفاع المدني – صور من انتشال رفات شهيدين من بلدة شمع رغم تعرّضهم لخطر المسيّرة الإسرائيلية التي كانت تحلق بالأجواء. وأشارت المعلومات إلى أن رتلاً من دبابات ميركافا الإسرائيلية انسحب من وطى الخيام باتجاه منطقة سردا والعمرا المحاذية لبساتين الوزاني. كما أطلق جيش العدو الإسرائيلي نيران رشاشاته على محيط بلدة شقرا وقلعة دوبية والأودية المجاورة لبلدتي قبريخا ومجدل سلم. كما سجل سقوط عدد من القذائف المدفعية الإسرائيلية على أطراف شيحين والجبين.

سياسياً، التقى رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميّل اللقاء النيابي التشاوري المستقل الذي ضمّ النواب الياس بو صعب، سيمون أبي رميا، ألان عون وإبراهيم كنعان وجرى عرض للمستجدّات في لبنان والمنطقة. وأكد أبي رميا بعد اللقاء ضرورة انتخاب رئيس سياديّ وإصلاحيّ قادر على قيادة مسار إنقاذيّ يعالج الأزمات الاقتصاديّة والعسكريّة ويُعيد الثقة الداخلية والخارجية. وأشار إلى أهمية تجاوز «الترقيع» السابق واعتماد نهج إصلاحيّ جديد يتماشى مع التغيّرات الداخليّة والإقليميّة، خاصة بعد سقوط نظام بشار الأسد. وأضاف أن هناك طاقات لبنانيّة يمكن الاستفادة منها، مشددًا على السعي لاختيار رئيس جامع بعيد عن الإقصاء، واستمرار الحوار مع جميع القوى. وأوضح أن الفرصة الآن تاريخيّة لإعادة بناء البلد على أسس وطنيّة، بعيدًا عن صراعات المحاور والمصالح الضيقة. وختم بالدعوة إلى تبني خطاب وطني لا يعزل أيّ مكوّن سياسيّ، مؤكدًا أن الأولوية هي للمصلحة اللبنانية ومغادرة الحسابات الإقليميّة السابقة.

تتمة ص 1

سورية بين العثمانية

خلال ما بذله لتغيير الوضع في سورية، له عنوان هو العثمانيّة، أي جعل أنقرة عاصمة القرار الإقليمي الذي يحفظ ويضمن المصالح الأميركية. وهذا كان موضوع قبول أميركي قبل فشل الربيع العربي على أسوار الشام، ويجب التحقق من مدى ملاءمته لمرحلة ما بعد طوفان الأقصى، التي اكتشفت واشنطن خلالها أن هزيمة «إسرائيل» وحدها هزيمة لأميركا ومشروعها الإقليمي والدولي، وأنه دون انتصار إسرائيليّ يشكل محور التقدّم الأميركيّ في المنطقة، سيصبح أيّ سعي إلى تعديل التوازنات الدوليّة لصالح واشنطن مشكوك فيه. وهذا ما ظهر مع انخراط واشنطن مباشرة بقدراتها التقنيّة والاستخباريّة لتغيير اتجاه الحرب المندلعة بعد طوفان الأقصى عندما ظهر أن «إسرائيل» في الطريق إلى خسارتها، فكانت الحزمة القاتلة التي استهدفت حزب الله وغيّرت الكثير من التوازنات.

– التغيير الذي تريده واشنطن في المنطقة عنوانه موازين تفاوضيّة جديدة مع طهران، على قاعدة أكيدة هي استبعاد خيار الحرب المباشرة الذي يرغب به رئيس حكومة الكيان بنيامين نتنياهو، وتعلم واشنطن أنه مخاطرة بتدمير قواعدها وأساطيلها وإغلاق المضائق ووقف التجارة وتجميد سوق النفط وانهيار الاقتصاد العالمي، بسبب أزمة طاقة استثنائيّة خصوصاً في أوروبا، وفي ظل الاعتماد الإسرائيلي الكامل على واشنطن في التمويل والحماية والرعاية تبقى الكلمة لواشنطن. وما دام المطلوب للتفاوض من موقع قوة مع إيران تغيير الموازين يبقى الرهان الإسرائيلي قائماً على تحويل مشروع إضعاف إيران واستنزافها وتطويقها مدخلاً لحرب لا تستطيع واشنطن تفاديها، وتركيا ليست المدخل المناسب لإضعاف طهران وجلبها إلى طاولة التفاوض بالشروط الأميركيّة، بقدر ما هي صالحة لمشروع تنافس إقليميّ مع إيران، ليس هو المطلوب.

– محاصرة إيران والضغط على تكوينها الاجتماعي والسكاني، له طريق واحد، هو اتخاذ المشهد السوريّ الجديد نحو قيام دولة كردية تهدّد وحدة العراق وتُضعف مكانته، وتتيح حشد الطاقة الكردية المتحفزة لفكرة الدولة في سورية والعراق والتي تربطها علاقات ممتازة بكل من واشنطن وتل أبيب، وتحويلها إلى قوة صلبة، على حساب قيام دولة في سورية، والدولة القائمة في العراق، لأنها رأس الجسر الذي يمكن الرهان عليه لمحاكاة النسيج الكرديّ في إيران، ولكن ذلك لن يتحقق دون أضرار جانبيّة، ليست المخاطرة بانهيار المشهد السوري أقلها خطراً، ومثلها المخاطرة بالدولة القائمة في العراق، حيث مصداقية النهوض الكرديّ لقيام دولة كبرى تشكل لاعباً رديفاً لكيان الاحتلال يستدعي عدم تهيب المخاطرة بوحدة تركيا، وإذا كان الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب قد عبر قبل أحداث سورية الأخيرة عن رغبة بإنهاء وجود قواته في سورية والتخلي عن الكانتون الكردي، فإن ما جرى سوف يبدل من موقفه، لصالح تعزيز الوجود العسكريّ في سورية والاستثمار بقوة أكبر على المشروع الكرديّ.

– بدلاً من الحلم بتوسيع النفوذ التركي، على الرئيس التركي رجب أردوغان الاستعداد لمرحلة تنزع فيها من يديه مكاسب المشهد السوريّ الى حدود دنيا هي مصالح أمنيّة في الشمال السوري، والاستعداد لمواجهة وضع متفجّر مع أكراد تركيا، بعد تكريس الموقع المرجعيّ للمسألة الكردية في الرؤية الأميركية المقبلة، وليس مجرد مصادفة أن يتحدث الإسرائيليون بعد أحداث سورية، عن ممر داود الذي يعني قيام دولة درزيّة جنوب سورية ودولة كرديّة في شمالها، يربطهما ممر التنف.

التعليق السياسي

اتفاق غزة

تجري تحوّلات على طريقة مقاربة كل من رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو وقيادة حركة حماس لملف التفاوض توصلاً إلى اتفاق في غزة يتضمن تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار، ما يجعل هذا الاتفاق ممكناً أكثر من أي وقت مضى.

فشلت محاولة نتنياهو تحويل وقف إطلاق النار مع المقاومة في لبنان إلى انتصار بعيون الرأي العام داخل الكيان، لكن المشهد السوريّ الذي تدحرج فجأة الى حدث إقليمي كبير، فاجأ أصحابه ومؤيديه والخاسرين على السواء، منح نتنياهو الفرصة لتظهير انتصار كبير عبر مشهدية مئات الغارات التي دمّرت قدرات الجيش السوري، بالتزامن مع توسيع الاحتلال إلى ما بعد الجولان داخل الأراضي السورية، ومعهما خروج إيران من سورية وانقطاع خط تواصل إيران وحزب الله عبر الأراضي السورية، بحيث تراجعت مخاطر تحوّل بعض التنازلات التي تمهد الطريق لاتفاق غزة، إلى سبب لهزّ أوضاع حكومته أو مدخلاً لنظرة الرأي العام له كمهزوم.

على جبهة حركة حماس، رغم قدرتها على مواصلة المقاومة، ورغم بقاء الإسناد اليمنيّ، فإن الحدث السوري حجب الأضواء عن كل شيء آخر، وسوف يستمر كذلك لأسابيع وربما لشهور، إذا ترتبت عليه تداعيات كبيرة يجري الحديث عنها كثيراً، ما يعني أن مجازر الاحتلال سوف تتواصل ولن تؤثر في الرأي العام العالمي، ولن تتحوّل إلى ضغوط على نتنياهو لتسريع الحل، ولذلك تجد قيادة حماس أنه لا مانع من السعي للاتفاق بشروط أقل تشدداً، إذا كان ممكناً بمعونة مصرية وقطرية التوصل الى تدوير الزوايا توصلاً إلى اتفاق فلا مانع من تقديم بعض التنازلات، التي تنتهي إلى ما تريده حماس، ولكن بطريقة متدرجة.

الصيغة التي يجري التداول بها بصورة توفر لنتنياهو فرصة الخروج بوضعيّة لا يكون فيها قد تراجع عن شروطه، وتتيح لحماس أن تنتظر شهوراً لبلوغ مطالبها، وذلك عبر اتفاق يقوم على وقف إطلاق النار لستين يوماً وتبادل الأسرى ذوي الحالات الإنسانيّة والبدء بالتفاوض على إنهاء الحرب، وجدولة الانسحاب زمنياً، خصوصاً أن صيغة اللجنة المشتركة بين حركتي حماس وفتح لإدارة غزة بعد انتهاء الحرب لقيادة إعادة الإعمار تتيح لنتنياهو القول إنه لم يقم بإعادة غزة إلى حضن حكم حماس.

يحتاج الرئيس الأميركي جو بايدن إلى إنهاء الحرب في غزة قبل نهاية ولايته، كما يحتاج الرئيس المنتخب دونالد ترامب إلى دخول البيت الأبيض والحرب قد انتهت، ويحتاج نتنياهو إلى القيام بما لا يغضبهما وهو عشيّة تحولات في المنطقة تشكل واشنطن اللاعب الأكبر فيها، بدولة عميقة توالي الديمقراطيين ودولة تملك اتخاذ القرار برئاسة ترامب مع أغلبية في مجلسي النواب والشيوخ.

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 11 كانون الأول 2024 / العدد 3729
Sixteenth year / Wednesday 11 December 2024 / Issue No. 3729

أسوأ من العدو تجار الحروب...

■ د. مصطفى يوسف اللداوي

كلنا نصبر على ظلم العدو وبغيه، وعلى جرائمه وعدوانه، وعلى أعماله الدنيئة وفعاله القبيحة، وعلى سوء خلقه وخساسة نفسه، لكننا لا نخضع له ولا نركع، ولا نستجيب له ولا نسلّم بأمره، ولا نئن أو نصرخ، ولا نجزع ولا نفزع، وإن كنا نتألّم ونتوجّع، ونحزن ونغضب عندما يقصف بيوتنا ويدمر بلداتنا، ويقتلنا وأبناءنا، ويشردنا وأهلنا، ويرتكب الموبقات في حقنا، وينفذ فينا المجازر والمذابح، ويقتل أطفالنا وصغارنا، ويبقر بطون نسائنا ويجهض الأجنة في أحشائهن، بل نصمد في وجهه ونقاومه، ونتحدّى صلفه ونقاتله، ونحط من كبريائه ونذله، ونرفض سياسته ونصمد، ونقاوم طرده ونثبت.

فهذا هو عدونا، وهذه هي طباعه السيئة، وهذه هي سجيته المريضة وفطرته العفنة التي فطر عليها وعُرف بها، ونشأ عليها وتربّى، وتواصى بها وتعاهد عليها، فهو قاتل ظالم بغي مستبدّ، محتل مستوطن طاردٌ عنصري، وبغير هذا لا يكون عدواً، ونحن لا ننتظر منه غير ما رأينا وما ذقنا، ولا نتوقع منه رحمةً ولا رأفة، ولا نرجو منه حباً ولا مودة، ولا نأمل منه عدلاً ولا إنصافاً، ولا مساواةً واعترافاً، والتاريخ يشهد على سيرته الدموية العدوانية معنا، فهو لا ينفك منذ أكثر من عقد من الزمان يحاول السيطرة على أرضنا، والاستحواذ على خيراتنا، وسرقة تراثنا، ونبش قبورنا وبعثرة أجيالنا، وطردنا من أرضنا أحياءً واقتلاعنا منها أمواتاً.

الحمد لله الذي أنجانا من هذا العدو الظالم وخلصنا منه، واستطعنا دحره ومنعناه من تحقيق أهدافه، وأفشلنا مشروعه وبقينا على أرضنا هنا في لبنان شوكةً في حلقه، وصخرةً تتحطم عليها معاوله، وسداً يفشل مشاريعه، ويحبط خططه، وعاد أهلنا إلى بيوتهم ولو أنها مهدمة، وإلى بلداتهم ولو أنها مدمّرة، لكنهم عادوا زحوفاً مؤمنة، وأفواجاً واثقةً بالعز على أرضها، وبالكرامة في ديارها.

وما كان هذا ليتحقق لولا الدماء العزيزة التي سفكت، والأرواح الطاهرة التي زهقت، والمقاومة الصادقة التي ثبتت، والرجال الشجعان الذين قاتلوا، والمرابطون الثابتون الذين صمدوا، وصبر الشعب على ما أصابه ولحق به، واحتماله التشريد والنزوح ومغادرة الديار، والبحث عن ملجأ للعيش في البرد والعراء، وفي الشوارع والميادين، والمدارس ومراكز الإيواء، في ظلّ القصف الذي يستهدفهم، والغارات التي تلاحقهم، لأنّ العدو يعلم أنّ صمودهم سلاحٌ، وأنّ صبرهم نصرٌ، وأنّ ثباتهم له فشل، وعودتهم إلى بلداتهم له خزيٌ، ولجيشهم ذل.

لكن العدو الأسوأ الذي لا نصبر عليه ولا نقبل منه، كان في انتظارهم، بل كان يتربّص بهم ويتآمر عليهم، ويتمنى أن تطول محنتهم وأن تستمرّ أزمتهم، وأن تتأخر عودتهم ويطول بهم البقاء بعيداً عن بيوتهم وبلداتهم، فهم يستفيدون من نكبتهم، ويقتاتون على معاناتهم، ويكتنزون سحتاً من دمائهم، أولئك هم شرار الخلق وشراذمة الناس، الذين لا يشبهون البشر إلا في أشكالهم، ولا ينتمون إلى الإنسانية إلا بأسمالهم، بينما هم براء من الإنسانية ومن الوطنية، ومارقون من الدين وينتسبون إليه وإن استقبلوا قبلتنا وصلوا وصاموا شهرنا ودعوا بدعائنا.

إنهم السماسرة وأصحاب العقارات وملاك الشقق السكنية، الذين يبتزون المواطنين ويذلونهم، ويخضعونهم إلى قوانينهم أو يشرّدونهم، ويفرضون عليهم شروطهم أو يطردونهم، ويقسون عليهم ولا يرحمونهم، ويستغلون حاجتهم ويضغطون عليهم، ويفاوضونهم باستعلاء أو يستغنون عنهم، ويساومونهم على الأجرة أو يستبدلونهم، ويتواصون في ما بينهم لئلا يشذ أحدٌ من أصحاب العقارات عن سياستهم، ويخرق بسماحته احتكارهم، ويفقدهم الكسب الحرام الذي حققوه، ويحرمهم من السحت الذي نالوه.

إنهم تجار الحروب وسماسرة الموت، السمّ الزعاف الذي يسري بيننا، والوحوش الضارية التي تعيش معنا، الذين يظنون أن ما يجمعونه سينفعهم، وأن ما يراكمونه سيخدمهم، وما علموا أنهم يجمعون كدّ الفقراء وبؤس الأشقياء، ويمتصّون دماء الضعفاء، ويشربون عرق الناس، ويحرمون الأطفال من حليبهم، والمرضى من دوائهم، والجياع من طعامهم، هؤلاء الفاسدون المرضى، المرابون الشرهى، شأنهم شأن العدو الذي يوجههم ويشجعهم، لا يختلفون عنه في القتل وابادة، وفي التجويع والحصار، وفي الحرمان والتعذيب.

استغل هؤلاء المارقون أصحاب المكاتب العقارية، وملاك الشقق السكنية، وأصحاب المشاريع العمرانية، حاجة المواطنين الذين دفعوا عنهم ثمن العزة والكرامة، وسدّدوا فاتورة الشرف والشهامة، وقدّموا أرواحهم فداءً لهم، وضحوا بدمائهم في سبيلهم، وأجبروا على ترك بيوتهم التي كانت أعلى عماداً من بيوتكم، ليهنأ غيرهم ويسعد سواهم.

رفعه هؤلاء المحتكرون أجرة البيوت وضاعفوها، وفرضوا شروطاً على المحتاجين لها وبالغوا فيها، وألزموهم بمبالغ مقدمة وضمانات مسبقة، ومن لا يستطيع أخرجوه من البيت عنوةً، وألقوا متاعه وآثاثه البسيط أمامه، وربما استعانوا بالشرطة لطردهم، واحتكموا إلى القوانين الظالمة وغلبوهم بها، وجاؤوا بغيرهم ممن ألجأته الحاجة إليهم، وألزمتهم الظروف بهم.

أيها السادة ولستم بسادة، اعلموا أن من يسكن بيوتكم يرفع شأنكم ويزيد في شرفكم، ويمسح العار من على جبينكم، وهم الذين أبقوا على وجودكم، وحافظوا على هويتكم، وأمّنوا أملاككم، وحافظوا على حقوقكم، فأنتم بدونهم لا شيء، فالمال لا يصنع الرجال ولا يخلق لشهامة، بل الرجال هم صنّاع المال وأهل الشهامة، وغيرهم ربائب الفسق والنذالة، وعما قريب ستجدون أنفسكم في حاجتهم، تتسوّلون رضاهم، وتسألون عفوهم، فهم كرامٌ أكثر منكم، وأسيادٌ قبلكم، وأطهارٌ لا يشرّفهم أن يكونوا أمثالكم، لأنكم رجسٌ ونجاسة، وعارٌ ونذالةٌ، ولولاهم لاستباحكم العدو ونال منكم، وطردكم من عقاراتكم أو دمّرها عليكم، لولا أنكم تخدمونه وتنفعونه، وتؤدون عنه دوراً قذراً يتمنى تحقيقه، ألا بئس الناس أنتم، وشؤم الخلق أنتم، يا عاراً نبرأ إلى الله عزّ وجلّ منكم ومن شرّكم.

المقاطعة سلاح شعبي دائم...

■ المحامي فؤاد مطر

بدأت المقاطعة العربية لليهود الصهاينة بهدف إحكام الحصار عليهم اقتصادياً فوراً مع بدايات الهجرة اليهودية عام 1882، وانطلقت بمبادرات شعبية كردّ فعل على تزايد مخاطر الهجرة الصهيونية الى فلسطين.

شهدت المقاطعة أطراً تنظيمية منذ عام 1909 عبر إنشاء منظمات محلية لمنع بيع الأراضي لليهود، والدعوة الى مقاطعة المنتوجات اليهودية.

وتألفت لجان من المسلمين والمسيحيين بالاتفاق مع اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني منذ عام 1919، ثم أخذت الهيئة العربية تدعو لوقف التعامل مع التجار اليهود، وتدعو أيضاً الأهالي إلى مقاطعة السلع اليهودية ظناً منها أنه يخفف من تدفق الهجرة اليهودية الى فلسطين.

نظمت الجمعية الإسلامية ـ المسيحية مؤتمراً في نابلس عام 1920، وقد أوْصى في مقرّراته بعدم بيع الأراضي للمستوطنين اليهود ومقاطعة المنتوجات اليهودية، ثم واكبت هذه الدعوة تحركات على كافة المستويات، وتبنى ذلك المؤتمر الفلسطيني الخامس عام 1922.

لقد تزامنت حركة المقاطعة مع اندلاع ثورات في أوائل العشرينيات من القرن الماضي، من القدس الى يافا وجوارها، وامتدت الى طولكرم وحيفا وغزة وبيسان ونابلس، وتتابعت الثورات حتى وقعت الثورة الكبرى بهبة البراق عام 1929 والتي شملت كلّ فلسطين من القدس الى الخليل وصفد ويافا وحيفا وغزة... جراء اعتداء الصهاينة على البراق والمسجد الأقصى، مما أدّى الى عقد مؤتمر في القدس حضرته شخصيات من فلسطين وسورية ولبنان والاردن، وقد صدر عنه قرار قضى بمنع بيع الأراضي للمهاجرين اليهود ومقاطعة الصناعات اليهودية وتشجيع الصناعات العربية.

وبعد ان تضخم عدد المهاجرين اليهود واستيلائهم على مساحات شاسعة انتفض الشعب الفلسطيني من القدس الى يافا... وشهدت كلّ الأراضي الفلسطينية إضراباً عاماً مستمراً دون انقطاع ترافق مع عصيان مدني أدّى الى اندلاع ثورة 1936 التي استمرت ثلاث سنوات بشكل متواصل، وعلى أثره عقد مؤتمر عربي فلسطيني في سورية (بلودان عام 1937) شارك فيه 327 شخصية وازنة من مصر والعراق وسورية ولبنان والأردن وفلسطين والسعودية، وقد ساهم هذا المؤتمر في ان تشمل المقاطعة كافة الأسواق العربية خارج فلسطين.

ومنذ تأسيس جامعة الدول العربية تقرّر في مسألة المقاطعة عام 1945 إغلاق باب الأسواق العربية في وجه المنتجات والمصنوعات اليهودية في فلسطين، وتألفت اللجنة الدائمة للمقاطعة، كما تقرّر مقاطعة الخدمات الصهيونية في فلسطين كالبنوك وشركات التأمين، وبعد نكبة 1948 صدر عن الجامعة قرار قضى بإنشاء مكاتب للمقاطعة، وأوْصى مؤتمرها بإتخاذ ما يلزم من تدابير إدارية وتشريعية لتنفيذ المقاطعة، وتتضمّن في أحكامها سلسلة متكاملة من الإجراءات والتي شجعت على تعزيز القدرات والاعتماد على الذات.

استمرت المقاطعة الشعبية تؤازرها الأنظمة، لكن انحراف السادات وتوقيعه على اتفاقيات كامب دايفيد أدّى الى خرق المقاطعة الرسمية وتعاظمت المقاطعة الشعبية، ثم خفت صوتها بعد اتفاقيتي أوسلو ثم وادي عربة.

لجمت الحالة الشعبية والقوى المدنية ايّ اندفاعة للتطبيع مع أنظمتها، واخذت تستخدم اساليب مستوحاة من لغة الحراك العالمي، إذ أصبح يكثر من المقارنة بتجربة جنوب أفريقيا، ويستخدم قواعد القانون الدولي الإنساني ومبادئ حقوق الإنسان، والتشديد على مشروعية المقاومة المدنية السلمية، ويركز على كلّ ما يتعلق بالاستيطان وميول بعض الشركات للصهيونية.

كما انّ إعلان محكمة العدل الدولية سنة 2004 بعدم قانونية جدار الفصل العنصري الاسرائيلي، وما دعا إليه مؤتمر ديربان في جنوب أفريقيا عام 2001 والذي ضم نحو ثلاثة آلاف منظمة وبما شكل من حركة عالمية لمقاطعة «إسرائيل»، وصولاً الى نداء المقاطعة عام 2005، والانتفاضات الشعبية المتكررة في فلسطين كلها محطات هامة في التراكمات الفاعلة للقضية الفلسطينية.

ثم أعطت حرب غزة عام 2008 وما تبعها من قمع «إسرائيلي» وحشي لمسيرات العودة وفكّ الحصار التي انطلقت من قطاع غزة عام 2018 زخماً للمقاطعة في العالم بأسره.

انّ نشاط المنظمة العربية لحقوق الإنسان في القاهرة ومساهمتها في التحضير لمؤتمر ديربان ومن خلال اجتماعات في عواصم عربية، ومطالبتها بإعادة المماثلة بين الصهيونية والعنصرية وبعزل «إسرائيل» دولياً، وتدرّجها الى مطالبتها المماثلة بين الابارتهايد و«إسرائيل» كان لكلّ ذلك صداه العالمي.

ودعت الثورة التونسية عام 2014 إلى تجريم التطبيع مع «إسرائيل» واعتبار الصهيونية حركة عنصرية، وعندما نصت مسودة الدستور على ذلك واجهت ضغوطات جمّة من منظمة «هيومان رايتس ووتش» وتحركت دول اوروبية للضغط، الأمر الذي ادّى الى التراجع في الصياغة والاكتفاء بعبارة دعم التحرر الفلسطيني.

انّ أحكام المقاطعة تختص بالاهتمام بعدة مجالات منها ما يتعلق بالمؤسسات الثقافية مثل الشركات السينمائية الأجنبية والممثلين الأجانب الضالعين مع «إسرائيل»، والأفلام المتضمّنة دعاية لـ «إسرائيل» أو طعناً في العرب، والانتاج التلفزيوني والمطبوعات الأجنبية المتضمنة دعاية لـ «إسرائيل» أو طعناً في العرب.

انّ العدو «الإسرائيلي» استخدم وسائل متعددة لاختراق المقاطعة والتحايل عليها، واتسمت سياسة الدول الغربية إزاء المقاطعة بالرفض والعرقلة والمواجهة أحيانا، وإصدار التشريعات والقوانين المناهضة للمقاطعة، ودأبت عدة حكومات غربية على الامتناع عن فتح تأشيرة دخول لضابط المقاطعة المكلف بالالتحاق بمكاتب الجامعة العربية في عواصم الغرب، بل انّ الولايات المتحدة الأميركية قد أصدرت قوانين تقاطع كلّ شركة ودولة تقبل المقاطعة العربية.

بالرغم من ذلك تعاظمت المقاطعة عالمياً وازدادت بعد طوفان الأقصى...

انّ الالتزام بمقاطعة الكيان الصهيوني ثابت في نفس الإنسان العربي، لكننا بحاجة الى تحصينه من الاختراق.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 11 كانون الأول 2024 العدد 3729

Wednesday 11 December 2024 Issue No. 3729

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

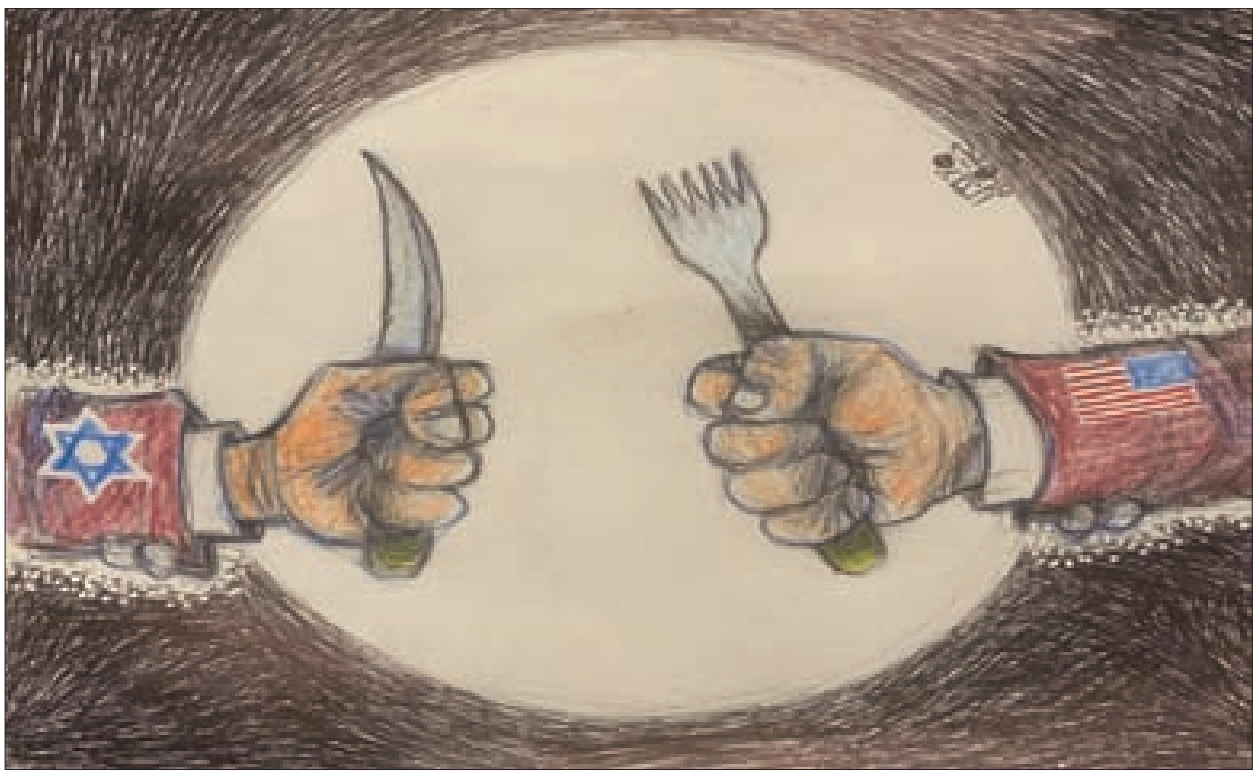

دردشة

حماة الديار عليكم سلام

◆ يكتبها الياس عشّي

منذ أن نالت سورية الاستقلال وشعبها يستقبل الصباح بنشيدها الوطني الذي يبدأ بـ«حماةَ الديارِ عليكم سلام».

اليوم، وقد دمّرت «إسرائيل» المنشآت العسكرية في سورية، وحوّلتها إلى دولة منزوعة السلاح، وبموافقة دولية وعربية وإقليمية، أتساءل:

ما الفائدة من مخاطبة «حماة» الديار، وليس بين أيديهم سلاح يدافعون به عن وطنهم، وأنياب «إسرائيل» متربّصة لإقامة دولتها من الفرات إلى النيل؟

لم يبقَ شيء... عذراً بقيَ شيء... لا يزال البعض يحاول أن يرفع رأسه ويقول: لا، وأن يردّد بينه وبين نفسه كلّ صباح:

حماةَ الديارِ عليكم سلام.

6 فوائد صحية مذهلة للبرتقال؟

يعدّ البرتقال من أكثر الفواكه الحمضية التي يمكن أن تزوّد الجسم بفيتامين C، ويمكن تناولها بشكل طبيعي أو على شكل عصير. أدخلوا هذه الفاكهة إلى نظامكم الغذائي الصحي والمتكامل.

فوائد البرتقال تشمل:

أوّلاً، تعزيز الجهاز المناعي: يحتوي البرتقال على نسبة عالية من فيتامين C، مما يساهم في تعزيز جهاز المناعة ومكافحة الإجهاد الجسدي الذي ينجم عن التمارين الشاقة في رياضة كمال الأجسام.

ثانياً، قلة السعرات الحرارية: يحتوي البرتقال نسبة عالية من الماء (حوالي 90٪) ويحتوي 38 سعرة حرارية فقط في نصف الثمرة. تساعد هذه النسبة العالية من الماء في تعويض السوائل المفقودة نتيجة التعرّق وتعزيز إعادة تنشيط العضلات بعد ممارسة التمارين الرياضية الشاقة.

ثالثاً، الألياف الغذائية: يحتوي البرتقال نسبة عالية من الألياف الغذائية، والتي تعمل على زيادة الشبع وتحسين امتصاص المواد الغذائية المختلفة، كما تساهم في منع الإمساك.

رابعاً تحسين الدورة الدموية: يساهم تناول البرتقال في خفض نسبة الكوليسترول في الدم، مما يحسّن الدورة الدموية. يؤدي زيادة تدفق الدم الكافي إلى تحسين التمارين الرياضية من خلال تعزيز تدفق الدم إلى العضلات والأجهزة الحيوية في الجسم.

خامساً، الكولين: يحتوي البرتقال مستويات عالية من الكولين، وهو عنصر يساهم في صحة حركة العضلات ونقل النبضات العصبية، كما يساعد في تحسين النوم وتقوية الذاكرة.

سادساً، مجموعة من الفيتامينات والمعادن: يعتبر البرتقال مصدراً غنياً بالفيتامينات والمعادن المهمة، مثل فيتامين B1 وB2 وB3 وB6 وحمض الفوليك وحمض البانتوثنيك، بالإضافة إلى الفوسفور والمغنيسيوم والمنغنيز والسيلينيوم والنحاس. حضروا صوص البرتقال.

اكتشاف 13 بروتيناً مرتبطاً بشيخوخة الدماغ

حدّد فريق من الباحثين 13 بروتيناً مرتبطاً بشكل وثيق بشيخوخة الدماغ لدى البشر.

ومع تقدير بأنّ عدد الأفراد الذين تتجاوز أعمارهم 65 عاماً سيصل إلى أكثر من 1.5 مليار شخص في جميع أنحاء العالم بحلول عام 2050، تبرز الحاجة العاجلة لفهم أعمق لعملية الشيخوخة، وخاصة في ما يتعلق بتأثيرها على الدماغ.

ومن المعروف أنّ الاضطرابات العصبية التنكسية مثل الخرف تزداد مع تقدّم العمر، إلا أنّ العلاجات الفعّالة لهذه الحالات لا تزال محدودة. وبالتالي، يمكن أن يساهم التعرّف المبكر على شيخوخة الدماغ والتدخل في مراحله الأولى في الوقاية من هذه الاضطرابات.

واعتمد الباحثون، بقيادة وي تشينغ من المستشفى الأول التابع لجامعة تشنغتشو في الصين، على بيانات التصوير الدماغي متعددة الوسائط من 10949 بالغاً سليماً تتراوح أعمارهم بين 45 و82 عاماً للتحقيق في المؤشرات المحتملة لشيخوخة الدماغ. كما حللوا تركيز حوالي 3000 بروتين في بلازما الدم لنحو 5000 شخص باستخدام بيانات البنك الحيوي في المملكة المتحدة (UK Biobank).

ومن خلال هذه التحليلات، اكتشف الفريق أنّ 13 بروتيناً كانت مرتبطة بشدة بالشيخوخة البيولوجية للدماغ، وكان أبرزها بروتين بريفكان (BCAN) الذي يعد جزءاً من الجهاز العصبي المركزي. كما ارتبطت مستويات كلّ من BCAN وGDF15 في الدم بالخرف والسكتة الدماغية ووظائف الحركة.

وأظهرت الدراسة أنّ تركيزات العديد من البروتينات تتغيّر مع العمر البيولوجي للدماغ وفقاً لمسارات مميّزة، وقد تصل إلى ذروتها عند الأعمار

57 و70 و78 عاماً. ويعتقد الباحثون أنّ التغيّرات غير الخطية في تركيزات البروتينات قد تعكس تحوّلات في صحة الدماغ في أعمار معينة.

وأشار فريق البحث إلى أنّ البيانات التي تمّ جمعها ركزت على الأفراد الأكبر سناً من أصل أوروبي، وأكدوا على أهمية توسيع الأبحاث المستقبلية لدراسة دور هذه البروتينات عبر أعمار وعرقيات مختلفة.

الجسم أصغر سناً مع رفع الأثقال...

أشارت دراسة حديثة إلى أنّ رفع الأثقال 3 مرات في الأسبوع قد يساعد في تقليل العمر البيولوجي للشخص، بحوالي 8 سنوات.

وكشفت الدراسة أنّ الذين قاموا بساعة من تدريب القوة 3 مرات في الأسبوع كان لديهم جسم شخص أصغر سناً بشكل ملحوظ.

وبحسب «دايلي ميل»، تم ربط رفع الأثقال بصحة أفضل للعظام والعضلات من قبل، لكن الدراسة الجديدة التي أجريت على 4800 شخص وجدت أنّ رافعي الأثقال لديهم أيضاً عمر بيولوجي أقل».

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل